

تخصير
فاتح عيسى ص ١
حاله رقم ١

الجزء الأول
من

مواهب الرحمن

في تفسير القرآن

للمحتاج الى رحمة ربه عبد الكريم

هداه الله للخير والنعيم

و نسئله عليه

عنه فضل

آمين

تأليف

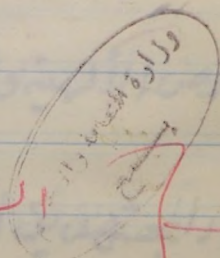
الشيخ عبد الكريم لمري

معني بنشره
محرر عن القره داعي

رسم امير القل

٢٥٥١

١٤١١/١١/٢٥



نوله اد

نوله لبعده

والا فاف
م عرفات
شا سلم
في ايام صدر
لله
كان اكرم
في ايام صدر
رب الخ دار
م وشروط
م وشروط
محات
واجبه
نه الرباء
ولا الخ
م
فضل من اقسام
م اقسام الرباء
من يحكم قوله
من امنا انضوا
لم الحافه
رامه واحده
منه فلو الحنة
ما انفقوا
القبال وهو كونه
م على الشرايع
م على الخروايس
الموضع

السابع والعشرون من رجب
سنة ١٤٠٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المعطي المنان، المتجلى على عباده بالرحمة والأحسان،
والصلوة والسلام على سيدنا وشفيقنا محمد الذي أنزل عليه القرآن^ن،
وعلى آل وصحبه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين :
وبعد: فلا يخفى أن القرآن الكريم منبع لدين الاسلام، ومرجع المسلمين^{المسلمين}
في العقائد والأحكام. وقد تحول الله تعالى رسوله بيانه. فقال:
﴿ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ فبينه أحسن البيان^{البيان}،
وقد فسره أئمة هذه الأمة بما وصلت إليه طاقاتهم، آخذين من
النصوص الإلهية والسنة النبوية، وإجماع الأمة المحمدية، وآراء
العلماء المجتهدين المخلصين، فنشروا بين المسلمين تفاسير مختصرة،
ومطولة، ومتوسطة حسب قراءاتهم النفسية، ومناخهم القدسية.
ولكن لما كان لكل زمان أوضاع خاصة مبينة، ومشاكل حمة
معينة، واقتضى زماننا التعرض لبيان الحق في حمات وامرارة..
طلب مني بعض الأصدقاء، أن أكتب تفسيراً يعالج ما كنا نبغيه.

وزارة الشؤون الإسلامية
والأوقاف
والدعوة الإسلامية

فوقع بينهما المناظرة فقال كل ما قال والوقد القوم الوافدون أي القاريون

ونجوان سكان اسم بلدة في اليمن فتحت سنة عشرين الهجرة فيها قوم من نصارى

العرب وقوله على شيء أي على امر يصح ويعتد به أي ما كانا عليه أقل رتبة

من المحدثين الممكى والمحال إذ يقال لهما شيء ^{بمعنى} ما يصح أن يعلم ونحوه

فلما لم يكونا على شيء فقد بولغ في ترك الاعتداد إلى ما ليس بعده كما يقال

فلان أقل من (اللا شيء) والتوبيخ على قصد كل منهما إبطال دين الآخر وإفكار ^{فيه}

وقوله تعالى وهم يعلمون الواو حالية والجملة حال وقوله كذلك مفعول به

لقال وقدم عليه للاهتمام وقوله مثل قولهم صفة قول مقدر ومفعول مطلق

أي قال الذين لا يعلمون كلاما مثل ذلك الكلام ^{الذي} قاله اليهود والنصارى

ويجوز أن يكون مثل ذلك صفة للمفعول به المقدر وكذلك حال له

قدم عليه أي قال الذين لا يعلمون الحق مثل عباد الأصنام والمعطلة

قولا مثل قول اليهود والنصارى بالنسبة إليهما وإلى المسلمين حال كونهم

كلاما جارا على ذلك المنهج ناشئا عن الشهوة والغرور ^{بإزالة النقطة والإعلام}

وحاصل التنبيه أن اليهود والنصارى تنافوا بينهم وقال كل فريق ^{خلافه} ^{للآخر} ^{أنه}

ليس على شيء لا دين يعتد به ولا رسول يصدق به وقال الكفار المعطلة

وعبد الأصنام قولا مثل قولهم بالنسبة إليهما وإلى المسلمين أيضا قاله

تعالى يحكم بين كل من المتناظرين والمتنافسين يوم القيامة فيما هم فيه مختلفون

(أ) فالمماثلة في ذلك بين القولين وفي مثل ذلك بين القولين أي النطقين ^{منه}

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا
أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ^{لَهُمْ} فِي الدُّنْيَا خِزْيًا
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١٤)

قوله تعالى ومن أظلم ممن أنزلت في طيطوس بن أسياقوس الرومي وأصحابه .
وذلك أنهم عرخوا بني إسرائيل فقتلوا مقاتليهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة .

وحربوا بيت المقدس وهدموا فيه الجيف ورجوا فيه الخنازير وبقي حرابيا إلى
أن بناه المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ^{رضي الله عنه} وروى عطاء بن رباح
أنها أنزلت في مشركي العرب ^{عالم الحديث} صلبوا المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام .

وطاها الآية الموم في كل مانع وفي كل سجد وخصر السب لا يغفره . وقوله أظلم

اسم التفضيل جبر عن من ولا يراد بالانستفهام حقيقة لأنه تعالى عالم بالأمر فهو

مستعمل في معنى النقي . قوله وسعى في خرابها أي في هدمها وتعطيلها .

وقوله ما كان لهم أن يدخلوها أي ما كانوا أهلها ولا يبقا بدخول ذلك المكان المقدس

إلا خائفين من المؤمنين أن يطردوهم . أو ما كان ينبغي لهم أن يدخلوها إلا

بخشية وحشوع فضلا عن أن يجترؤا على خرابها لأنهم لو كانوا عتلا كان حقهم ^{لكن}

واختلف الأئمة في دخول الكفار المساجد فجوزها الإمام أبو حنيفة مطلقا سواء الحرم

المكي وغيره للآية فإنها تفيد دخولهم بخشية وحشوع ولأن وفد ثقيف قدوا

عليه صلى الله عليه وسلم فأنزلهم المسجد ولقوله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان مؤمنا ومن دخل الكعبة
فهي آمن . ومنعه مطلقا الحاجة وقرق الشافعي بين حرم مكة ومسجدها

الثانية: أن القضاء فصل الحكم في الشيء قولا وصحوظا صرا وفعلا وهو إيجابه
 وبما كان ذلك يستلزم الإرادة ^{الإرادة} أطلق عليها فعلم أنه يستعمل بمعنى الأفعال
 ويقابلها القدر بمعنى التقدير وقد يعكس ذلك ومنهم من يفرق بين
 قدر الله وقضائه فيجعل القدر تقديره الأمور قبل أن تقع والقضاء
 إتمام ذلك القدر وخروجه من العدم إلى حد الفعل وهذا هو الصحيح
 لأنه قد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بكهف مائل للسقوط فأسرع
 أمشي حتى جاوزه فقليل له أتفر من قضاء الله؟ فقال أفر من فضائه
 تعالى إلى قدره ففرق صلى الله عليه وسلم بين القضاء والقدر وبين الإنسان
 يجب أن يتوَقَّى

الثالثة: أن ركن فيكون من كان التامة الدالة على وجود الشيء ونفسه وهي
 تدل على معنى الناقصة لأن الوجود المطلق أعم من وجوده في نفسه أو في
 غيره لأن الله تعالى كما يفيض الوجود في نفسه يفيض الوجود لغيره وهو

وزارة الثقافة والأعلام
 بسم الله

بما يكون بأن يقول للشيء كن كذا
 ثم في هذا الأمر للعلماء آراء فمنها أن هذا لا يمثل سرعة إفاذا أمره تعالى في المأمور
 بلامهلة وليس هناك قول دال على الطلب ولا مأمور بل المقصود ظهور المراد
 على الوجه الذي أريد كما أنه ليس المقصود أن سنة في الخلق جرت هكذا لأنه تعالى
 خلق السموات والأرض في ستة أيام بل المقصود أنه قادر على تنفيذ ما أراد في أقل
 من لحظة العين بلامهلة وبين

ومنها أنه على تقدير تحقق الأمر والمأمور إن الأمر هو الطلب النفس القائم بذاته
والمأمور هو الشيء الموجود بالصورة العلمية الاجالية أزلا وفهم للطلب من
أسرار القدر والمأمور به المطلوب هو الوجود الخارجي للشيء سواء كان من
الاعيان أو لأعراض أي أطلب منك أن تتحول من الصورة العلمية والوجود الكائن
إلى الوجود الخارجي على ما ذكرناه من الطلب التخييري :

وقال الذين لا يعلمون لولا بكلمنا الله أو تأينا آية كذلك قال الذين قبلهم مثل قولهم
تشابهتم قلوبهم قد بينا الآيات لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا
وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (الحجيم) (١١٩) وزارة الثقافة والإعلام
بيسح

قوله تعالى وقال الذين عطف على قوله وقالوا اخذ الله وجه الأرض بنا طأن الأول كما
قد صاغ التوحيد وهذا قد خرج في النبوة والمراد من الذين لا يعلمون جهلة المشركين
كما روي عن قتادة والسدي والحن. أو اليهود الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بديل ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رافع بن خديجة من اليهود قال لرسول الله صلوات إن كنت
مرعند الله فقل لله بكلمنا حتى نسمع كلامه وقال مجاهد المراد به النصارى ورجع لطهري
بأنهم المذكورون. ونفي العلم عن المشركين على حقيقة. أرلم يكن لهم كتاب وعن أهل
الكتاب حجازة تها صلحهم أو لعدم جبرهم على تقبض علمهم. وقوله لولا بكلمنا الله أي هلام
بأنك رسول الله وقوله أو تأينا آية أي حجة على صدقك في دعوى الرسالة وهذا نعت
وجود منهم لأنه قد أتاهم آيات بينات في الكتب القديمة التي كانت عندهم وفي هذه العادة أيضا
أنتهم

وقوله كذلك قال أي مثل ذلك الكلام قال الذين سبقهم فقالوا أرنا الله حمزة وخز ذلك ^{هو مفعول به}

وقوله مثل قولهم مفعول مطلق لقول أي قولاً كقولهم ونطقاً كنطقهم على طريقتنا العناد

والاستكبار وقوله تشابهت قلوبهم ^{استنساخ} لبيان أن قلوبهم كقلوبهم فهي عيون

ماء الممات لا ينابيع مياه ^{الحياة} ^{الحيوة} وقوله قد بينا الآيات أي الحق فرغنا عن أداء

ما هو من سنتنا من أن نبدأ الرسل بالآيات البينات والبراهين ^{لهم} طمأنينة لكنهم يقومون ^{بهم}

ولما ورد على الرسول صلى الله عليه وآله ما ورد من هلكة التفت والاستكبار ثقت الله في قلبه بقوله

إنا أرسلناك بالحق أي قلباً بالحق والدين الحق بشير للناس ^{وأنذرهم}

المستكبرين ولا تسئل أنت عن أصحاب الجحيم لم دخلوا النار ^{المستكبرين} لأنهم هم الذين

قابلوا الرسل بالاستكبار فاستحقوا الخلود في عذاب النار ^{أعادتنا الله}

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَهُوَ الْهَدَى

وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ فَقَدْ أَذَى الَّذِي جَاءَكَ مِنْ أَلْعَلِّ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٠)

قوله تعالى ولن ترضى إقناط منه تعالى لجيبه في رجاء إيمان أهل الكتاب بالمردة المستكبرين

العصاة القساة بأنهم لن يرضوا عنك حتى تتبع أنت وأنت رسولنا بالحق ملتهم لنسوة

من الله المحوثة من أنفسهم فكيف تأمل في اتباعهم بك وإيمانهم بك فقد في إعلان

كذبهم على الضلال إن هدى الله الذي يهدي به الناجون هو الهدى المتبع لا غيره

وهو الهدى المستدع ولئن اتبعت أهوائهم الباطلة المبينة على الطغوى والأوهام

بعد الذي جاءك من العلم واليقين الواصل إليك من الله العلام مالك من الله تعالى من دلي

بنتك ولا نصير ينهرك ^{وزارة الثقافة والإعلام}

الَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الَّذِينَ يَتْلُونَ هَٰذَا تِلَاوَتَهُ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ^(١٤١) تَرَكْتُ فِي أَصْحَابِ السَّفِينَةِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا مِنَ الْبَشَرِ مَعَ جِبْرِائِيلَ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ الَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْمُوصُولُ بِمَعْنَى صَلَاحُ مَبْدَأِهِ وَجَمَلُهُ يَتْلُونَ هَٰذَا مِنْ الْمَفْعُولِ
وَجَمَلُهُ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ خَبَرُهُ

يَعْنِي أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ الَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الَّذِينَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِمْ وَهَالِكُمْ أَنَّهُمْ يَتْلُونَهُ
هَٰذَا تِلَاوَتَهُ أَيْ مَعَ الْإِيمَانِ بِهِ وَالْعَمَلُ عَلَى مَقْتَضَاهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ الْكِتَابِ
أَوْ كِتَابِهِمْ الْمُنَزَّلَ مِنَ اللَّهِ الْوَهَّابِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ أَيْ يَتْلُوهُ لَا هَٰذَا تِلَاوَتُهُ بَلْ هَٰذَا
وَهُوَ الْفُتَى وَالْحُدَّاعُ وَلَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
وَهُمْ مِنَ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ الْجَحِيمِ

وَلَمَّا اتَّخَذَ الْبَارِي قِصَّةَ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ بِتَذْكِيرِهِمْ بِالنِّعَمِ الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْهِمْ
مِنْهُمْ لَكَدْنِهِمْ أَهْلَ الشَّرَفِ خَتَمَهَا بِمَثَلِ ذَلِكَ لِتَذْكِيرِهِمْ هُنَاكَ وَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَلِيَّ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ^(١٤٢) فِي عَصْرِ الْمَطْبُوعِينَ
الْمُسْلِمِينَ وَلَمَّا كَانَ وَجْهُ التَّفْضِيلِ عَلَى ذَلِكَ الدَّلِيلِ فَمِنْ الْخُرُفِ عَنْ طَرِيقِ الْهَدْيِ
وَسَلَكَ سَلَكَ أَهْلِ الْهَدْيِ وَالرَّدْيِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي تَبِعِ الْهَوَانِ
وَالْخُفْرَانِ جُرَاءَ مَا هُمْ أَضَارِدُهُ مِنَ الْعِنَادِ وَالْكَفْرَانِ
وَهَذِهِ السَّنَةُ السَّنَةُ هِيَ سَنَةُ اللَّهِ فِي الْكُونَ بِالْبَرِيَّةِ فَمَنْ سَلَكَ سَلَكَ الْحَقِّ
وَأَمِنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَدْ فَازَ وَمَنْ الْخُرُفَ عَنْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

للتواصل بخصوص المخطوطات

يرجى الاتصال على

+964-770118 0856

او

muhmaz@gmail.com